

جامعة محمد خضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
السنة ١ ماستر ارشاد وتوجيه
مقاييس مشكلات الاتمته المعلوماتية

المحاضرة رقم 6

مجتمع المعلومات

الأهداف الإجرائية: عزيزي الطالب بعد دراستك للمحاضرة، ستتمكن من:

- تعريف مجتمع المعلومات
- استنتاج عوامل ظهور مجتمع المعلومات
- استنتاج مظاهر مجتمع المعلومات
- استنتاج خصائص مجتمع المعلومات
- استنتاج مزايا وسلبيات مجتمع المعلومات

تمهيد:

بعد ظهور التكنولوجيا والمعلوماتية وانتشار استخدامها بشتى صورها وفي جميع مجالات الحياة، أصبح يطلق على المجتمع بمجتمع المعلومات. فالمصطلح يعكس ويصف خصائص هذا المجتمع الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا والمعلوماتية في أدق تفاصيل حياة الأفراد وما ارتبط بهم من أنشطة حياتية يومية او في ممارسة المهن. وسيتم التعرف على مجتمع المعلومات من خلال المحتوى التعليمي الآتي:

المحتوى التعليمي:

- 1- تعريف مجتمع المعلومات
- 2- عوامل ظهور مجتمع المعلومات
- 3- مظاهر مجتمع المعلومات
- 4- خصائص مجتمع المعلومات
- 5- سلبيات مجتمع المعلومات

١- تعريف مجتمع المعلومات:

يشير مجتمع المعلومات إلى مجتمع يعتمد بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) وإنتاج المعلومات واستهلاكها كعنصر اساسي في جميع مجالات الحياة؛ الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. (Castells, 2010)

مجتمع المعلومات مصطلح يعكس مفهوم حديث الظهور، لم يرتبط فقط بظهور التكنولوجيا الحديثة والمعلوماتية والاتساعية، وإنما باستخدام هذه التكنولوجيا والاعتماد الأساسي عليها في حياة الأفراد في جميع المجالات من أجل إنتاج المعلومات والمعرفة وتطويرها وتدالوها.

٢- عوامل ظهور مجتمع المعلومات:

هناك العديد من الأسباب والعوامل التي أدت إلى بروز مجتمع المعلومات، أهمها:

أ- التطور الاقتصادي:

قبل الثورة الصناعية وتطور الصناعة كان المجتمع زراعياً يعتمد على المواد الأولية والطاقة الطبيعية مثل الرياح، والماء، والجهد البشري، وفي مرحلة المجتمع الصناعي، أصبح يعتمد على الطاقات والطاقات المتتجددة مثل الكهرباء والطاقة النووية والطاقة البديلة وغيرها، وبعد ظهور التكنولوجيا وتطورها انتقل المجتمع إلى عصر ما بعد الصناعة؛ إذ أصبح يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة المتطرفة للقيام بجميع أنشطته الاقتصادية، التعليمية والصحية، سواء في الإنتاج أو التسويق، وهو ما يعكس ملامح التجارة التي تسمى بالتجارة الإلكترونية، ولم يتوقف الأمر عند إنتاج السلع بل تعدد إلى إنتاج المعرفة والمعلومات وتسييقها لتصبح مصدراً للدخل وتطور الاقتصاد. فلم يعد الاقتصاد قائماً على إنتاج السلع والخدمات التقليدية بل قفز إلى الاقتصاد القائم على المعرفة والمعلومات وهو ما يسمى باقتصاد المعرفة.

ب- التطور التكنولوجي:

ان ظهور التكنولوجيا في حياة المجتمعات وسرعة انتشارها وتطورها والاعتماد عليها جعل من تواجدها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، لما قدمته من تسهيلات للأفراد في جميع الميادين؛ التعليم، الصحة، التجارة ، الصناعة وحتى الأنشطة المنزلية الروتينية. فتقنيات الحاسوب والاتصالات وكذا الذكاء الاصطناعي بأشكاله لمتطورة ونسخه المتعددة أصبحت تشكل البناء القاعدي الذي يعتمد عليه في معالجة المعلومات وإنتاج المعرفة ونشرها بسرعة وبذلة كبيرة الامر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بتجارة المعلومات.

٣- مظاهر مجتمع المعلومات:

تتجسد مظاهر مجتمع المعلومات في العديد من القطاعات والمجالات:

-الحكومة الإلكترونية.

-التجارة الإلكترونية.

- التعليم الإلكتروني.
- الصحة الإلكترونية.
- التوظيف الإلكتروني.
- النشر الإلكتروني.
- الثقافة الإلكترونية
- الصحافة الإلكترونية
- الشرطة الإلكترونية

4- خصائص مجتمع المعلومات :

أ- الخصائص التقنية :

وتمثل أساسا في البنية التحتية المعلوماتية بأنها الهيكل المادي للمجتمع المعلوماتي، وتشمل الحد الأدنى من العناصر التالية :

- الشبكات المالية المستخدمة في نقل المعلومات بين المؤسسات المالية.
- شبكات المؤسسات والشركات الخاصة المستخدمة في تبادل المعلومات بين مثيلاتها الدولية.
- شبكات الخدمة العامة، كالهاتف ووسائل الاتصالات الأخرى.
- شبكات الاشتراك، وهي مؤسسات قطاع خاص خدمات المعلومات، مثل: الشبكات المحلية ومتصلة مع بعضها البعض لتقديم خدمات معلوماتية.
- الشبكات الحكومية الدافعية، وتستخدم لأغراض الاتصالات الحكومية والعسكرية، مثل شبكات وزارة الدفاع.
- شبكات وحدات الخدمات العامة التي تعتمد على الحاسوب، مثل التحكم بالبيئة والأمن في المباني الكبيرة.

ب- الخصائص السياسية :

لا تستطيع الدول والحكومات أن تخطط وتقوم بأعمالها في غياب المعلومات، ولتسهيل القيام بمهامها في ظل الانفجار المعلوماتي عممت استخدام الحاسوب وما يتضمنه من البرامج والتطبيقات والذكاء الاصطناعي في كل القطاعات الاقتصادية والخدماتية. كما استخدمت الحاسوب والاستبيانات الإلكترونية في استطلاع رأي المواطنين ومعرفة اتجاهاتهم حول مواضيع مختلفة. ظهرت بما يسمى بالحكومة الإلكترونية وذلك للاستجابة لمتطلبات المبنية على اقتصاد المعرفة.

ج- الخصائص الاقتصادية :

إن مجتمع المعلومات مبني على الاقتصاد الإلكتروني، حيث انتشر الاستخدام الإلكتروني للنقد فظهرت بطاقات الإلكترونية والتحويلات المالية الإلكترونية ومعظم العمليات المصرفية داخل المجتمع وبين الدول

كلها إلكترونية. ومن جهة أخرى وبظهور مجتمع المعلومات ظهرت مهن جديدة لم يكن لها وجود زاد
(Kizilhan & Kizilhan, 2016)

3- سلبيات مجتمع المعلومات:

- إدمان الإنترن特 والاجهزه:

يشير المصطلح الى الاعتماد على الأجهزة الالكترونية والانترنت والانجداب نحوها والتي تدفع الافراد لاستخدامها لفترات طويلة ويعترفون أنهم لا يستطيعون التوقف عنها. ويعرف إدمان الإنترنط بأنه اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الإنترنط دون هدف مقصود، والذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي.
(American Psychiatric Association 2013)

ان استخدام الانترنت بشكل مفرط ولاوقات طويلة وفترة زمنية طويلة يؤدي الى انعدام السيطرة والاستخدام المدمر للصحة الجسدية والعقلية والنفسية. ولقد أجمع الباحثين على أن مدمن الإنترنط لا يختلف عن مدمن المخدرات، في الاضطرابات النفسية التي تتناسب مع المدمن، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ظهور انحرافات سلوکية في مجموعة من الممارسات منافية للأخلاق والعادات والشريعة الإسلامية.

- الاستلاب/الاغتراب :

يفيد مفهوم الاستلاب في التحليل الماركسي اغتراب الإنسان عن ماهيته الإنسانية ويصبح تابعاً للآلات والأجهزة والتقنيات التي يخترعها، ويتجلى استلابه الأساسي في تبعيته للآلات التي يخترعها ومنها نظم الإعلام والمعلومات، والتي يأتي الإنترنط على رأسها.
(Turkle, 2011)

إن الاستلاب مفهوم أوجده الفيلسوف والاقتصادي الألماني (Karle Marx) للدلالة على ظاهرة الاغتراب التي يعيشها الإنسان نتيجة الحياة التي يعيشها في مجتمع طبقي. وقد تم استخدام هذا المصطلح في العصر الحديث للإشارة إلى الإنسان الذي يعيش مفترضاً عن ذاته وانسانيته وعن مجتمعه نتيجة استخدام الآلة. ويولد الإنترنط العزلة الاجتماعية للفرد، فبقدر تعلقه بعالمه الافتراضي وانزعاله عن مجتمعه وذاته ومحيطه على قدر ما يفقد لذة الحياة الواقعية.

- المهاجمة السiberانية :

اشتق أصل الكلمة سيرانية من اللغة الإنجليزية من الكلمة Cyber والتي تعني الشبكات الالكترونية المتعددة مثل شبكات الاتصال والانترنت وشبكات المعلومات والأنظمة الرقمية المختلفة، ويندرج تحتها ما نسميه الفضاء السيراني او الالكتروني، أي الفضاء الذي يضم كل ما يخص الشبكات والانترنت. يشكل الهجوم السيراني خطراً أمنياً على الدول، المؤسسات والأفراد. فقد يستعمل لسرقة البيانات والاحتيال والوصول غير القانوني إلى بيانات مالية أو طبية أو عسكرية أو أمنية سورية، أو حتى التلاعب في أنظمة أجهزة إلكترونية عن بعد وتوجيهها بأهداف سياسية بقصد التسبب بضرر مادي، كتفجير أجهزة عن بعد أو تعطيل أنظمة. (الجزيرة نت، 19 / 9 / 2019)

والمحاجمة السiberانية تشير الى التحرش أو التشهير، أو الإرهاب النفسي، عن طريق الهاتف أو الإنترت، تتم مضايقة الضحية وإزعاجها عن طريق الصور أو مقاطع الفيديو العدائية التي تتم المتاجرة بها، عبر نشرها على شبكة الإنترت أو إرسالها عن طريق الهاتف الذكي. وتتنوع الهجمات السiberانية الى:

أ- الاختراق السiberاني:

وهي عبارة عن هجمات سiberانية تتم من خلال الدخول الغير مصرح به لموقع او حسابات او أجهزة المستخدمين والحصول على معلومات خاصة بهم، او تعطيل الأجهزة او محو بيانات.

ب- التخريب:

وغالباً ما يكون هذا النوع من أنواع الهجمات السiberانية مختص بالنشاطات العسكرية، حيث يصنف كنوع من أنواع الحرب السiberانية التي تستخدم بين الدول، فتهدف لتدمر أقمار صناعية او موقع حكومية، او بنوك لدولة، او الحصول على معلومات مهمة وتدمرها لدى.

ج- العنف السiberاني :

هو هجوم إلكتروني يطال المستخدم على شبكة الإنترت، خاصة المراهقين في غرف الدردشة، يؤدي هذا النوع من الهجوم إلى اكتئاب نفسي يشعر المستخدم بأنه منبوذ ويمكن أن يصل إلى درجة الانتحار في بعض الأحيان.

قائمة المراجع:

الجزيرة نت. (2019/09/19). الامن السiberاني مفهومه وتاريخه.
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/9/19>

Castells, M. (2010). The rise of the network society. (2nd ed.). Wiley-Blackwell

Kizilhan, T; Kizilhan, S, B. (2016). The Rise of the Network Society - The Information Age: Economy, Society, and Culture. *Contemporary education technology*, 7(3), 277- 280

American Psychiatric Association (APA). (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5).

<https://psycnet.apa.org> › record › 2013-14907-000

Turkle, S. (2011). Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other.

<https://www.churchintheoaks.com/en/grow/resources/Alone-Together.pdf>